فقال هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ممن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل
ولحرز قصبات الفضل وهو احد المداحين المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام
كابن حجاج بالعراق ومدح ملوك مصر ووزراءها فمن غرر شعره قوله يمدح الوزير
يعقوب بن كلس

قد سمعنا مقاله واعتذاره ... واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ... بك عرضت فاسمعي يا جاره
منها
سحرتني الحاظه وكذا كل ... مليح عيونه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض ... لو آثر الرضى والزياره

وهي طويلة واكثر شعره جيد على هذا الاسلوب مثل صريع الدلا والقصار ومن شعره
على طريق ابن حجاج قوله

كتب الحصير الى السرير ... ان الفصيل ابن البعير
فلامنعن جارتي ... ستين من علف الشعير
لاهم الا ان تطير ... من الهزال مع الطيور
فلاخبرنك قصتي ... ولقد سقطت على الخبير
ان الذين تصافعوا ... بالقرع في زمن القشور
اسفوا على لانهم ... حضروا ولم اك بالحضور
لو كنت ثم لقيل هل ... من لحية الضرير
ولقد دخلت على الصديق ... البيت في اليوم المطير
متشمرا متحزما ... للصفع بالدلو الكبير
فاردت حين تبادروا ... دلوي فكان عمر المدير
يا للرجال تصافعوا ... فالصفع مفتاح السرور
هو في المجالس كالبخور ... وكالقلايد في النحور

وله قصيدة طويلة مشهورة اولها

وقوفي وقوفي هدية في طبق ... ان ما تروني بينكم نبسا طويل العنق

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله وعفى عنه امين

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ... اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

البيت للبحتري من قصيدة من الطويل في الفتح بن خاقان اولها

متى لاح برق او بدا طلل قفر ... جرى مستهل لا بكي ولا نزر
وما الشوق الا لوعة بعد لوعة ... وغزر من الاماق يتبعها غزر
فلا تذكرا عهد التصابي فانه ... تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

الى ان يقول فيها

تصافعوا

هل العيش

١٧٥

هل العيش الا ان يساعفنا النوى ... بوصل سعاد او يساعفنا الدهر
على انها ما عندها لمواصل ... وصال ولا عنها لمصطبر صبر

وبعده البيت وهي طويلة يقول منها في المخلص

لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى ... اذا بقي الفتح بن خاقان والقطر

ومعنى اصاخت استمعت والواشي النمام الذي يشي حديثه ويرسه
والشاهد فيه المزاوجة وهو ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء في ان يترتب
عليهما لاحق شي ومثله قوله ايضا

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها ... تذكرت القربى ففاضت دموعها

فزاوج بين الاحتراب وتذكر القربى الواقعين في الشرط والجزاء في ترتب فيضان
شي عليهما ومن المزاوجة قول ابي تمام

وكنا جميعا شريكي عنان ... رضيعي لبان خليلي صفاء

وفي معنى صدر البيت قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

وقول ابن زريق البغدادي

لا تعذليه فان العذل يولمه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

وقول ابن شرف القيرواني

قل للعذول لو اطلعت على الذي ... عاينته اغناك ما يغنيني
اتصدني ام للغرام تردني ... وتلومني في الحب ام تغريني
دعني فلست معاقبا بجناية ... اذ ليس دينك لي ولا لك ديني

قف بالديار التي لم يعفها القدم ... بلى وغيرها الارواح والديم

البيت [redacted] من البسيط وهو اول قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح
بها هرم بن سنان وبعده

لا الدار غيرها بعدا الانيس ولا ... بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
دار لاسماء بالغمرين ماثلة ... كالوحي ليس بها من اهلها ارم

يقول منها في مدحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)